Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وختمت القصيدة بهذا البيت :

لا رحم الرحمن فيمن مضى من علم العالم أَن يكتبوا

* * *

والقصيدة الجديدة فى هذا الديوان تشير إلى تلك الأبيات بما ورد فيها من المقابلة ، وهذه هى :

شكوتها والعمر فى فجره فكيف بى لما دنا المغرب ؟
لما دنا المغرب صالحتها . . . تلك التى تُشْكى ولا تغضب
تلك التى قلت لها مرة والقلب دام والحشا ملهب
«يا كتبى أَورثتنى حسرة هيهات لا تنسى ولا تذهب»
«ياكتبى أَلبست جلدى الضنى لم يغن عنى جلدك المذهب»
فالآن يا كُتْبى تعالىْ لمن أَخبثُ شىء عنده طيب
ما أَنت شر من عناء المنى وهى التى فى صدقها تكذب
ما أنت أَقسى من شقاء الهوى وهو الذى فى لهوه يتعب
ما أنت أَغلى ثمنًا ، إن غلا من جوهر يكنز أو يعطب
ما أنت فى سكر وفى متعة أَحْلى من السم الذى يشرب
ويحك ! إنا نحن من معشر يسبق فينا «الدور» أو يعقب
غدًا سنمسى كلنا ما لنا فى العيش إلا رَفْكِ المُترِبُ
فليت لى إذ أنا تحت الثرى جمجمة ثرثارة تخطَب
رهطاً من القراء يرضوننى رضاى عن بلواك إذ أغضب
يا كتبى ما شئت فلتحسبى أو شاء قرائى فليحسبوا

* * *